هل يخضع الجنوب لحروب شرعية الإخوان؟

غضب عارم جراء إيقاف الحكومة منحة وقود الكهرباء عن العاصمة عدن

"الأمناء" قسم التقارير:

لا يمر يوم من دون أن يكون هناك أزمة خدمية ومعيشية جديدة في محافظات الجنوب، فقبل أن يجري اقتلاع بذور الفوضى الأمنية تظهر أزمة أخرى على مستوى العملة المحلية، وإذا خفتت حدة المشكلة اندلعت مشكلة أخرى مرتبطة بالارتفاعات غير المبررة للسلع والخدمات، وإذا نجح المجلس الانتقالي الجنوبي في تطويقها تنشب أزمة وقود يعلم الجميع أنها مفتعلة.

وقبل أن تنتهي كل هذه الأزمات يكون هناك مأزق أكبر في الكهرباء يترتب عليه خروج المحطات عن الخدمة، ومن ثم انقطاعها بشكل كامل عن مديريات ومحافظات بأكملها، وهو ما تعانيه محافظات الجنوب في الوقت الحالي.

وإذا بحثنا عن السبب الأساسي وراء كل هذه الأزمات فإن الشرعية وحدها هي المسؤولة عنها؛ لأنها من أفشلت حكومة المناصفة التي كان من المفترض أن تضطلع بأدوارها في التعامل مع الأزمات المعيشية وما زالت ترفض عودتها إلى العاصمة عدن لأداء مهامها بالرغم من إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي مرارا وتكرارا رغبته الحثيثة في عودتها للتعامل مع هذه المشكلات.

ليس ذلك فحسب، بل إن الشرعية هي من تسعى جاهدة لزرع بذور الفوضى في الجنوب، بفعل عمليات النزوح السياسي التي تقوم بها لإغراق الجنوب بخلاياها النائمة التي تتورط في هذه الجرائم، بالإضافة إلى أنها من حشدت عناصر التنظيمات الإرهابية، وزجت بهم إلى حضرموت وشبوة، وتقوم بتدريبهم في المعسكرات التي دشنتها بتمويل قطري لاستهداف الجنوب، وإدخاله في معارك عسكرية واسعة يترتب عليها بعثرة أوراق الحل السياسي.

شرعية الإخوان هي المسؤولة عن أزمة العملة المحلية وتدهورها إلى هذا الحد؛ لأنها لم تحسن التصرف في الودائع الدولارية بل إنها متورطة في جرائم فساد بشأن سرقتها وتهريبها إلى الخارج، ولم تتبن أي سياسيات نقدية من خلال البنك المركزي من الممكن أن تساهم في تطويق الأزمة بل على العكس تورطت في عمليات تهريب العملة الصعبة من محافظات الجنوب لخلق أزمة تعاقب بها المواطنين الأبرياء، وترسخ من خلالها تحالفها مع الميليشيات الحوثية الإرهابية التي تذهب إليها العملة الصعبة.

وكذلك فإن الزيادة غير المبررة للسلع والخدمات بعد ساعات قليلة من أزمة العملة المحلية برهنت على أن هناك طرفا خفيا استهدف تعميق الأزمة بدلا من حلها، في الوقت الذي اتخذ فيه المجلس الانتقالي الجنوبي جملة من القرارات الاقتصادية المهمة، وحاول بالإمكانيات المتاحة التعامل مع الأزمة، والتخفيف من حدتها.

لم يكن الجنوب ليستفيق من كل هذه الأزمات حتى طرأت أزمة جديدة ارتبطت بالوقود والذي انخفض ضخه بشكل مفاجئ ومن دون أي مقدمات ما برهن على أن عملاء الشرعية

■ لماذا تسعى الشرعية إلى زرع بذور الفوضى؟ وكيف؟

■ إلى ماذا يؤشر صمود الجنوب أمام الأزمات المُفتعلة؟

■ الشعيبي: قرار وقف منحة الوقود عن العاصمة عدن يستهدف السعودية

■ حاتم: مجلس وزراء شرعية الإخوان يوجّه من الرياض بإيقاف تزويد عدن بالوقود

الإخوانية الذين يسيطرون على عملية توزيعه تلقوا تعليمات من قيادتهم باختلاق أزمة جديدة من الممكن أن يغوص فيها الجنوب للتغطية على مؤامرات أخرى قد يجري التخطيط لها في الوقت الحالي، وهو ما أدى إلى أزمة كهرباء طاحنة تعاني منها العاصمة عدن وعدد من المحافظات الجنوبية الأخرى.

ونفد مخزون وقود الديزل، في عدد من محطات الكهرباء في العاصمة عدن الأربعاء، وسط توقعات بخروجها تدريجيا عن الخدمة، فيما جددت مؤسسة الكهرباء بالعاصمة عدن، مناشدتها للجهات المعنية بضرورة الإسراع في تدبير احتياجاتها من الوقود قبل خروج جميع المحطات، لكن من دون أن يكون هناك أي استجابة لتلك النداءات بالتزامن مع استمرار تهريب نفط شبوة إلى الميليشيات الحوثية.

بالرغم من كل هذه الأزمات فإن الجنوب يظل صامدا ولن تهزه أي محاولة عبثية من جانب الشرعية، إذ أن أبناء الجنوب يدركون أنها جزء من حروب أكبر تشنها قوى إقليمية معادية تستهدف إخضاعهم وهو ما تكون نتائجه زيادة التماسك الشعبي في وجه هذه المؤامرات ويظهر ذلك واضحًا في الفعاليات الاحتجاجية والإضرابات والاعتصامات التي لا تخلو منها المحافظات الخاضعة لسلطة الإخوان.

ويؤشر صمود الجنوب على أن قضية الجنوب العادلة سوف تنتصر لا محالة وأن تحرير التراب الجنوبي سيصبح واقعًا يفتخر به كل جنوبي. وسوف يتذكر التاريخ كل ممارسات الخسة التي ارتكبتها الشرعية الإخوانية كما سيسطر بحروف من ذهب وقائع صمود أبناء الجنوب في وجه قوى الاحتلال الشمالية.

غضب عارم لإيقاف منحة وقود الكهرباء

في سياق متصل، أوقف الأمين العام لمجلس الوزراء المدعو مطيع أحمد دماج منحة وقود الكهرباء عن العاصمة عدن.

وبحسب وثيقة صادرة عن الأمين العام لمجلس الوزراء رئيس لجنة التسيير لمنحة الوقود السعودية مطيع دماج موجهة إلى محافظ العاصمة عدن، أحمد حامد لملس، أكد فيها توقيف تزويد العاصمة عدن بالمشتقات النفطية المخصصة لمحطات الكهرباء في عدن.

وزعم دماج في رسالته، أن مؤسسة كهرباء عدن لا تورد إلى الحساب المشترك، معتبرا ذلك مخالفا لبنود الاتفاق الموقع مع الجانب السعودي بشأن المنحة السعودية.

ويأتي ذلك في سياق الحرب التي تشنها الشرعية الإخوانية والقوى المسيطرة على قرارها ضد عدن والمجلس الانتقالي الجنوبي، واستخدمت من خلالها أبشع الطرق لتركيع الجنوبيين.

وتعتبر العاصمة عدن وبقية محافظات الجنوب، هي من تورد الإيرادات إلى البنك المركزي الفرع الرئيسي بالعاصمة عدن، فيما محافظات الاخوان ترفض توريد فلسا واحدا للبنك المركزي وتذهب نثريات للشرعية الإخوانية في فنادق الرياض وإسطنبول.

قرار يستهدف السعودية

المحامي الجنوبي يحيى غالب الشعيبي قال إن: "قرار وقف منحة الوقود عن العاصمة عدن قرار خطير يستهدف المملكة العربية السعودية".

وقال الشعيبي، في تغريدة له على (تويتر) إن: "الدعم السعودي للكهرباء في المناطق المحررة تم قطعه من قبل شرعية هادي بدون أي مسوغ قانوني".

وأشار إلى أن: "اتفاقية المنحة لا تنص على قطع الوقود مهما كانت الأسباب، غير أن عدن ومدن الجنوب غارقة بالظلام وحر مميت".

بدوره، اعتبر الأكاديمي الجنوبي جلال حاتم: "قطع الكهرباء عن عدن والجنوب في صيف حار ورطوبة عالية، جريمة حرب يرتكبها هادي وحكومته الفاشلة".

وقال حاتم، في تغريدة له على (تويتر) إن: "مجلس وزراء الشرعية الإخونجية من الرياض يوجّه بإيقاف تزويد عدن بما تحتاجه من وقود لتشغيل الكهرباء". مضيفا: "إنهم يقتلون أطفالنا ومرضانا وشبابنا ورجالنا ونساءنا".

وتساءل الأكاديمي الجنوبي: هل هذا مجلس وزراء للشعب أم ضد الشعب؟ أليست هذه جريمة حرب؟

وحول صمت المملكة العربية السعودية تجاه عبث الشرعية في الجنوب، قال حاتم مخاطبا مملكة الحزم: "لا تشاركوا الإخوان جرائمهم ضدنا".